Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مهندسو الروح الربانيون...

قـــد يمط بعضهم شفتيه استخفافاً إذا ما ذكرت القيم الأخلاقية والأعماق الداخلـــية للإنســـان وأهمية الحياة القلبية والروحية. لكن لا شبهة أن السبيل الموصـــل إلى الإنســـانية الحقيقية هو هذه القيم. فمهما كانت ظنون نفر منا، فليس اليوم أمام إنساننا المعاصر، الذي انطوى ظهره وحمل على حَدَباته أثقالاً مخـــتلفة مـــن الأزمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، إلاّ سبيل واحد ينقذه من الضيق والشدائد المتوالية؛ وهو عودة الحياة إلى تلك الحركيات المذكورة آنفاً. وإن تحقق هذه الرسالة الحيوية لن يكون إلاّ على أيدي ربانيين لا يولون أهمية لأشخاصهم، ولئن اهتموا بأشخاصهم، فلا يرون خلاصهم إلاّ في خلاص الآخرين.

وعندنا -كما هو في حقيقة الإسلام- الخلاص من المسؤولية أمام الله تعالى مرتـــبط بـــالجهد والهمة في البحث عن طرق هذا الخلاص. نحن نرى سلامة مســـتقبلنا البعيد والقريب في أن نكون ملجأً للأرواح الأخرى، وفي ضخ النور في الإرادات الأخرى، وفي إعلاء القلوب الأخرى إلى الذرى... ونرغب دائماً إلى إشـــغال مكان بين الذين يتلقون الحرائق بصدروهم ويولّون للمنافع الذاتية أدبـــارهم. وبدهي أن الطبع الأخلاقي في سلوكياتنا وتحركاتنا، موصول بهذا النمط من الشعور بالمسؤولية المغروسة عروقُها عقيدةً في أرواحنا.

نعم، إن هذا النمط من الشعور بالمسؤولية وعزيمة الهمة العالية وإرادة القيادة